

## آية الإفك نزلت فى أى من أزواج رسول الله (ص) ؟

السائل: علي امانت

الجواب:

عدة من أصحاب رسول الله ص اتهموا بعض أزواجه بالزنا و طرحت مطالب كثيرة حتى ان الله تعالى نزل هذه الآية لبراءة زوجة رسول الله ص من الزنا:

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

النور آية ١١.

لكن بالنسبة لشأن نزول هذه الآية التى نزلت فى شأن عائشة أو مارية القبطية و فى أى زمان نزلت و هل نزول هذه الآية تعد فضيلة لعائشة أو مارية فيوجد أبحاث و اختلاف رأى فنتعرض اليها فى الاستمرار هكذا:

قصة الافك حسب كتب اهل السنة

خلاصة حديث الافك يطابق نقل الصحاح (التى ترويه عائشة فقط) هكذا :

... وقفل ودنونا من المدينة قافلين أذن ليلة بالرحيل فقامت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش ... وكان صفوان بن المعطل السلمى ثم الذكوانى من وراء الجيش ... يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش ... وكان الذى تولى الإفك عبد الله بن أبى ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فى قول أصحاب الإفك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنى فى وجعي أنى لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه و سلم اللطف الذى كنت اري منه حين أشتكى إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه و سلم فيسلم ثم يقول : كيف تيكم ، ثم ينصرف ، فذاك الذى يريبنى ولا أشعر بالشر . فخرجت معي ام مسطح . . . فقالت : تعس مسطح ،

فقلت لها : بئس ما قلت أنتسبين رجلا شهد بدرا . قالت : أي هنتاه او لم تسمعي ما قال ، قالت قلت : وما قال ؟  
قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا علي مرضي ، فلما رجعت إلي بيتي ودخل علي رسول الله صلي  
الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال : كيف تيكم ، فقلت أتأذن لي أن آتي ابوي ، قالت: وأنا حينئذ اريد ان استيقن  
من قبلهما. قالت فأذن لي رسول الله صلي الله عليه وسلم فجئت أبوي ، فقلت لامي : يا امته ما يتحدث الناس ؟  
قالت : يا بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولا ضرائر إلا كثرن عليها ، قالت : فقلت  
: سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا ؟ قالت : فبكيت تلك الليلة حتي اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ،  
حتي أصبحت أبكي فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ابن أبي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين  
استلبت الوحي يستأمرهما في فراق أهله . قالت : فأما اسامة بن زيد فأشار علي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
بالذي يعلم من برائة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود ، فقال : يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا خيرا ، واما  
علي بن أبي طالب ، فقال : يا رسول الله ، لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك ،  
قالت : فدعا رسول الله صلي الله عليه وسلم بريرة ، فقال : اي بريرة هل رأيت من شيء يريك ؟ قالت بريرة : لا ، .  
. . . قالت : فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اکتحل بنوم ، قالت : فأصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما  
لا اکتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي قالت : فبينما هما جالسان عندي ، . . . فبيننا نحن علي  
ذلك دخل علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم فسلم ثم جلس . قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها  
وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني ، قالت فشهد رسول الله صلي الله عليه وسلم حين جلس ، ثم قال : أما بعد  
يا عايشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي  
إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلي الله تاب الله عليه . قالت : فلما قضي رسول الله صلي الله عليه وسلم  
مقالته قلص دمعي حتي ما أحس منه قطرة فقلت : لأبي أجب رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما قال ، قال : والله  
ما أدري ما أقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، فقلت لامي : أجيبني رسول الله صلي الله عليه وسلم قالت : ما  
أدري ما أقول لرسول الله صلي الله عليه وسلم ، قالت : فقلت : وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، إني

والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتي استقر في أنفسكم ، وصدقتم به ، فلئن قلت : لكم إني بريئة والله يعلم إني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم إني منه بريئة لتصدقني ، والله ما أجد لكم مثلاً إلا قول أبي يوسف قال « فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون . . . » وأنزل الله « إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم ».

صحيح البخاري ، كتاب التفسير تفسير سورة النور ، ج ٦ ص ٥ تا ٩ ، حديث ١١٧٥ . وج ٣ ص ١٥٤ تا ١٥٧ كتاب الشهادات ، حديث الإفك . وج ٥ ص ٥٦ تا ٦٠ ، كتاب المغازي باب غزوة بني المصطلق من خزاعة و هي غزوة المريسي ، باب حديث الإفك . و ، ج ٨ ، ص ١٦٣ ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب قول الله تعالي وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر... ؛ صحيح مسلم ، ج ٨ ، ص ١١٦ ، كتاب التوبة ، باب في حديث الإفك .

جاء في بعض الروايات الصحاح ان رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) جرى عليهم حد القذف .

صحيح البخاري ج ٨ ، ص ١٦٣ ، كتاب الاعتصام بالكتاب و السنة ، باب قول الله تعالي و أمرهم شورى بينهم و شاورهم في الامر...

يقولون في صفوان انه لم يتزوج و بالخير استشهد.

القضية حدثت في أي حرب و أي سنة؟

كان حديث الإفك في غزوة المريسي

صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٦ ، كتاب المغازي باب غزوة بني المصطلق من خزاعة و هي غزوة المريسي ، باب حديث الإفك .

لكن النكتة التي تلفت النظر ان البخاري ينقل هكذا:

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني اذاه في أهلي فوالله ما علمت علي أهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل علي أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله انا والله أعذرك منه إن كان من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر علي ذلك ...

**صحيح البخاري ج ٣ ، ص ١٥٦، كتاب الشهادات ، باب حديث الإفك.**

و الحال ان سعد بن معاذ توفى فى حرب قريظة يعني قبل حرب مريسيع و واقعة الإفك. و هذا تناقض بين و واضح.

رأى ابن حجر العسقلاني من اساطين العلم عند اهل السنة هكذا:

قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس ويؤيده ما أخرجه البخاري في الجهاد عن ابن عمر أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق في شعبان سنة أربع ولم يؤذن له في القتال لأنه إنما أذن له فيه في الخندق كما تقدم وهي بعد شعبان سواء قلنا إنها كانت سنة خمس أو سنة أربع وقال الحاكم في الإكليل قول عروة وغيره إنها كانت في سنة خمس أشبهه من قول بن إسحاق ( قلت ) ويؤيده ما ثبت في حديث الإفك أن سعد بن معاذ تنازع هو وسعد بن عبادة في أصحاب الإفك كما سيأتي فلو كان المريسيع في شعبان سنة ست مع كون الإفك كان فيها لكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطا لان سعد بن معاذ مات أيام قريظة وكانت سنة خمس علي الصحيح كما تقدم تقريره وإن كانت كما قيل سنة أربع فهي أشد فيظهر أن المريسيع كانت سنة خمس في شعبان لتكون قد وقعت قبل الخندق لان الخندق كانت في شوال من سنة خمس أيضا فتكون بعدها فيكون سعد بن معاذ موجودا في المريسيع ورمي بعد ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحته في قريظة.

فتح الباري ابن حجر ج ٧ ص ٣٣٢.

كما رأيتم سعى سعيا بليغا من اجل تصحيح التناقض الموجود فى قضية الافك و غزوة مريسيع و نزاع سعد بن معاذ و حياته ففى النهاية لم يستطيع ان ينتج بنتيجة صحيحة.

هل الشيعة تتهم عائشة؟

اعداء الاسلام و حماة التفرقة و الاختلاف كما فى السابق نيتهم تبعثر وحدة المسلمين و فى النتيجة زوال الإسلام، فى هذه القصة ايضا سعوا باتهامات فارغة فرقة اجتماع المسلمين و اتهم الشيعة بأنهم العياذ بالله ينسبون الى عائشة زوجة النبى ص نسبة الزنا. الحال انه لم يوجد فى كتاب من الكتب المعتبرة عند الشيعة اثرا منها و لم تتجاوز الكذب كما ان الألويسي من اشهر المفسرين عند اهل السنة يدعى هكذا:

و نسب للشيعة قذف عائشة رضي الله تعالى عنها بما براها الله تعالى منه و هم ينكرون ذلك اشد الانكار وليس في كتبهم المعول عليها عندهم عين منه و لا اثر اصلا.

تفسير الروح و المعاني - ألويسي - ج ١٨ ص ١٢٢ ذيل تفسير آية ١٦ سورة النور.

و اما رأى الشيعة:

رأى الشيعة هو ان هذه الآيات نزلت فى عفة مارية القبطية من ازواج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم التى وقعت موضع التهمة فلنذكر رواية فى هذا المجال هكذا:

الافك عند الشيعة

... عن الباقر عليه السلام قال لما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله حزن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله حزنا شديدا فقالت له عايشة ما الذي يحزنك عليه فما هو إلا ابن جريح فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وأمره بقتله فذهب علي عليه السلام إليه ومعه السيف وكان جريح القبطي في حائط فضرب

علي باب البستان فأقبل إليه جريح ليفتح له الباب فلما رأي عليا عرف في وجهه الغضب فأدبر راجعا ولم يفتح باب البستان فوثب علي علي الحائط ونزل إلي البستان واتبعه وولي جريح مدبرا فلما خشي أن يرهقه صعد في نخلة وصعد علي في أثره فلما دنا منه رمي بنفسه من فوق النخلة فبدت عورته فإذا ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء فانصرف علي إلي النبي صلي الله عليه وآله فقال له يا رسول الله إذا بعثتني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمي في الوبر أمضي علي ذلك أم أثبت قال لا بل تثبت قال والذي بعثك بالحق ماله ما للرجال ولا له ما للنساء فقال الحمد لله الذي صرف عنا السوء أهل البيت .

تفسير الصافي ج ٣ ، ص ٤٢٤ ، ذيل آية ١١ سورة النور ، بحار الانوار ج ٢٢ ص ١٥٣ ، تفسير القمي ج ٢ ص ٩٩ ، تفسير الميزان ج ١٥ ص ١٠٤ .

في المقابل التفتوا الى ان علماء اهل السنة الذين يدعون بالدفاع عن ام المؤمنين فكيف بهم ضمن هذه القصة و في روايات اخر يتهمون ام المؤمنين و هذا من المؤسف. هل هو من الاحسن انه من اجل الدفاع الحقيقي عن ام المومنين يتاملون اكثر من هذا في نقل الاحاديث حتى لا تقع شخصيتهم موقع السؤال؟! عبر نقل روايات في كتب معتبرة مثل صحيح البخاري و مسلم و..

الغموض في فعل النبي ص

الرواية في صحيح البخاري هكذا:

...يا عايشه بلغني عنك كذا و كذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه...

صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٨ ، كتاب المغازي باب غزوة بني المصطلق من خزاعة و هي غزوة المريسي ، باب حديث الافك ؛ مسند احمد ج ٦ ص ١٩٦ ، المستدرک ج ٤ ص ٢٤٣ ، مجمع الزوائد ج ١٠ ص ١٩٨ ، المصنف عبدالرزاق ج ٥ ص ٤١٧ ، سنن الكبرى للنسائي ج ٥ ص ٢٩٨ .

نحن نعتمد على أى منها: ثقة النبي ص بزوجه أو الشك فيها؟ هذا الحديث علامة شك النبي ص بزوجه ام لا؟! هلا يكون نقل هذا الحديث فى اهم كتب اهل السنة يعني صحيح البخاري هو الوهن بساحة رسول الله ص و اتهام بزوجه!؟

طال ازعاج النبي ص عليه و آله وسلم مدة شهر

صحيح البخاري فى الاستمرار ينقل التهم و الاهانات هكذا:

قالت و لم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها و قد لبث شهرا لا يوحى إليه فى شأنى بشئ.

صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٩.

هل يمكن قبول ان النبي ص الذى جعله الله رحمة للعالمين من اجل افتراءات لا اساس لها التى قامت بها المنافقون و شددھا البعض، لم يرع لزوجه من حق و قبل ان يفحص عن القضية يتركها شهرا!؟

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين .

الأنبياء / ١٠٧ .

نعم مثل هذه الافتراءات لا تليق بحاله، الحال ان الله تعالى قال فى نبيه ص هكذا :

« و ما ينطق عن الهوى / إن هو إلا وحي يوحى » .

النجم / ٤٣ .

## القصة لم تنقل عن الاصحاب

ماذا حدث حتى ان الاصحاب، اعم من المهاجرين و الانصار، لم ينقلوا و لا كلمة واحدة عن واقعة مهمة التي كانت تنقل فى المجالس طيلة شهر؟ هل ختم على افواههم؟ هل ينقل غير عائشة شخص آخر، و لو شخص واحد؟ هلا نستطيع ان نقول هذا الامر يدل على تزوير هذه القصة و المزورة هى عائشة؟

## أى فضيلة!!؟

على فرض ان القصة المذكورة صحيحة هل هو ان الآيات المذكورة تقول ان صفوان و عائشة لم يزنيا؟ هل هو امتياز بالنسبة لهما؟

ليس بقية ازواج النبی ص، بل جميع الأنبياء، و ايضا بقية المؤمنين، غير عدة قليلة، متلوثون بهذا الذنب حتى يصبح هذا امتياز لعائشة؟

## شأن نزول آيات الإفك

الحاكم النيسابوري ينقل رواية فى المستدرک عن عائشة هكذا:

«عن عائشة قالت : اهديت مارية إلى رسول الله ومعها ابن عم لها . قالت : فوقع عليها وقعة فاستمرت حاملا . قالت : فعز لها عند ابن عمها . قالت : فقال اهل الافك والزور : «من حاجته إلى الولد ادعي ولد غيره» وكانت امه قليلة اللبن فابتاعت له ضائنة لبون فكان يغذي بلبنها فحسن عليه لحمه . قالت عائشة : فدخل به علي النبي صلي الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال : «كيف ترين»؟ فقلت : من غذي بلحم الضأن يحسن لحمه . قال : «ولا الشبه» قالت : فحملني ما يحمل النساء من الغيرة أن قلت : ما أرى شيئا . قالت : وبلغ رسول الله ما يقول الناس فقال لعلي ...».

المستدرک ج ٤ ص ٣٩ انفاق ابي بكر و عمر علي ماريه ، إمتاع الأسماع ، المقرئ ج ٥ ص ٣٣٦



حسب نقل الحاكم النيسابوري تشير عائشة الى كم نكتة:

١ ، اهل الافك اتهموا مارية بالزنا.

٢ ، عائشة من على حسدها لم تقول انه ( يعني ابراهيم ) يشبه رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم.

٣ ، وكلوا التفحص الى علي عليه السلام ... .

مسلم النيسابوري الذي ينقل حديث الافك ضمن ١٠ صفحات عن عائشة، ينقل حديثا عن انس هكذا:

«عن انس أنّ رجلا كان يتهم بأُم ولد رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لعلي : اذهب فاضرب عنقه فأتاه علي فاذا هو في ركي يتبرد فيها فقال له علي أخرج فناوله يده فأخرجه فاذا هو محبوب ليس له ذكر فكف علي عنه ثم أتى النبي صلي الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله انه لمحبوب ما له ذكر» .

صحيح مسلم ج ٨ ص ١١٩ كتاب صفات المنافقين و احكامه، الاستيعاب ابن عبد البر ج ٤ ص ١٩١٢.

عليكم بالله هل هذه القصص تناسب مقام النبي ص الذي يقول الله فيه هكذا:

و ما ينطق عن الهوي / إن هو إلا وحي يوحى .

النجم / ٤٣.

نعم، لو كان من المقرر ان تنزل آيات في تبرئة شخص، من الحق ان تنزل في مارية الذي ترجع الى رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ان اعتبروا ابراهيم ولد شخص آخر و في الحقيقة ولد من الزنا.

## حسد عائشة لمارية

لو كان من الواقع ان هذه الروايات منقولة عن عائشة لم يكن علة نسبة آية الافك اليها الا حسد عائشة لمارية و عائشة تشير الى حسدها فى هذه الرواية هكذا :

أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت ما غرت علي امرأة إلا دون ما غرت علي مارية وذلك أنها كانت جميلة من النساء جعدة وأعجب بها رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها... ثم رزق الله منها الولد وحرمنا منه

الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، ج ٨، ص ٢١٢ - ٢١٣

من الملائم هنا ان نذكر كلمة ابي داود فى السنن التى نقلها عن رسول الله ص:

جاء رجل إلي النبي صلي الله عليه وسلم فقال : إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال ، وإنها لا تلد ، أفأتزوجها ؟ قال : لا . ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم .

سنن ابي داود ج ١ ص ٤٥٥ كتاب النكاح.

كذلك ينقل ان عمر قال:

حصير في البيت خير من امرأة لا تلد .

سنن ابي داود ج ٢ ص ٢٣٢ كتاب الطب باب في الطيرة.

أخبر رسول الله عن براءة مارية

إن جبريل أتاني فأخبرني أن الله قد برأ مارية و قريباها مما وقع في نفسي ، وبشرني أن في بطنها مني غلاما وأنه أشبه الخلق بي ، وأمرني أن أسميه إبراهيم وكناني بأبي إبراهيم ...

تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ، ج ٣ ، ص ٤٦ ؛ كنز العمال ، المتقي الهندي ، ج ١١ ، ص ٤٧١

استمرار الشايعات الى وفاة ابراهيم

فَلَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثُّدْيِ وَإِنَّ لَهُ لَطِئْرَيْنِ تَكْمَلَانِ  
رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ

صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري ، ج ٧ ، ص ٧٦ ، ٧٧ ، مسند أبي يعلي ، أبو يعلي الموصلي ، ج ٧ ، ص ٢٠٥ ،

صحيح ابن حبان ، ابن حبان ، ج ١٥ ، ص ٤٠١ ، البداية والنهاية ، ابن كثير ، ج ٥ ، ص ٣٣١

شخصية الذين اتهموا زوجة النبي ص

من المطالب المصرح بها فى الرواية ان اشخاصا اتهموا زوجة النبي ص الذى يصعب علينا قبولها .

قال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصابة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي ابن سلول.

صحيح البخاري ج ٥ ص ٥٦ كتاب المغازي باب حديث الافك.

كيف قبول ان مسطح بن اثاثة، ربيب نعمت ابى بكر، يتهم ابنة ولي نعمته اتبعا من منافق، بنسبة غير لائقة؟ أو

كيف قبول ان حسان بن ثابت، الشاعر المختص بالنبى ( صلي الله عليه وآله وسلم )، يتهم زوجة الرسول ص؟

كيف قبول ان حمنة، زوجة طلحة بن عبيد الله، تتهم ابنة عمّ زوجها بتهمة قبيحة و زوجها يسكت عنها؟

وقفة فى معنى العصابة

القرآن يذكر الذين اتهموا بكلمة «العصابة». «الراغب» فى «المفردات» يقول فى معنى العصابة جماعة متعصبة

متعاضدة. عبد الله بن ابي و مسطح و حمنة ليس بينهم نسبة و لا من قبيلة واحدة و ليس كلهم من المنافقين و

لا كلهم من الانصار و لا من قريش؛ بناء على هذا يبعد ان نجمعهم تحت مجموعة واحدة حتى يصدق عليه عنوان

«العصبة» و لم يلائم اصطلاح العرب لاسيما كلام الله الفصيح حتى يستعمل لغة «العصبة» هكذا. لكن حسب رأى الشيعة التى تعتبر هذا العمل مؤامرة من المنافقين و هذا الاستعمال صحيح و يطابق لغة العرب، فبناء على هذا الاشكال غير وارد.

### اجراء حد القذف بيد النبى ص

الترمذي يقول بعد نزول آيات الافك، رسول الله ( صلي الله عليه وآله وسلم ) جرى حد القذف على ثلاثة اشخاص يعنى حسان و حمنة و مسطح.

حدثنا بندار أخبرنا ابن ابي عدي عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن عمرة عن عائشة قالت : لما نزل عذري قام رسول الله صلي الله عليه وسلم علي المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل امر برجلين وامرأة فضربوا حدهم

الف - سنن الترمذي، ج 5، ص 17، سورة الفرقان، سنن ابي داوود ج 2 ص 358 باب حد القذف ، سنن ابن ماجه ج 2 ص 857

ابو داود فى حديث بعده، يذكر اسماء ثلاثة اشخاص يطابق ما ذكر فى النص السابق. سؤالنا هو انه فى أى حديث، غير هذا الحديث عن عائشة، ذكر ان رسول الله (صلي الله عليه وآله) اجرى الحد على الاشخاص المذكورين فى الحديث؟ دعنا عن هذا اليس الحد يجرى حينما يشهدون فى حضور حاكم الشرع؟ فكيف بجرى الحد على حسان و مسطح و حمنة و الحال انه حسب اقرار اهل السنة لم يوجد فى القضية شاهدين عادلين فعلى سبيل المثال هو يقول ان مسطح شرح القضية فى حضور أمه فقط.

### تعارض بين

عائشة فى قضية الافك تنقل هكذا:

عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما أرادوا أن يدخلوني علي النبي صلي الله عليه وسلم سمنوني بالقتاء والرطب فتسمنت حتي جعل الناس يتعجبون من سمني.

الاحاد و المثنائي ضحاك ج ٥ ص ٣٩٧.

كيف التلائم بين هذين الاثنيين ان عائشة في بداية زواجها من رسول الله ص كانت سميئة و بعد فترة تصبح نحيفة ضعيفة حتى لم يحس وجودها في اليهودج؛ الا ان تقولوا العياذ بالله رسول الله ص اخرجها بشكل حتى صارت نحيفة ضعيفة!.

فنطلب النصف منكم في قبول الروايات و استدلال الشيعة ام نكولها.

و من الله التوفيق

فريق الإجابة عن الشبهات

موسسة الإمام ولي العصر (عج) للدراسات العلمية